

العنوان في التحقيق الصحفي :

يتطلب البناء الفني للتحقيق الصحفي وجود عنوان رئيسي وعناوين ثابتة تعبر عن مضمون التحقيق ، فضلا عن عناوين فرعية تتضمن مضمون كل فقرة من فقرات الموضوع ، على أن تكون في صيغة غير مثيرة ولكنها جذابة وذات ألفاظ واضحة ومفهومة .

إن هدف العنوان أن يبرز أهم ما في التحقيق ، وأن يلائم بين مضمون الموضوع ، وشخصية الصحيفة ، ويكون مرتبطا بالهدف الخاص للتحقيق المنشور ، ومن ثم أن يكون واضحا ومختصرا وجذابا .

والعنوان الصحفي عبارة عن كلمة أو مجموعة من كلمات تنتظم في سطر واحد أو مجموعة من الأسطر التي تكتب أو تجمع بحروف كبيرة لتنسيق الموضوع الصحفي ولتشير إليه ، لذا يعد العنوان من الأجواء الرئيسية لأي موضوع صحفي ، فهو (العتبة النصية) الأولى التي تعرف القارئ بالموضوع ليقرر متابعة القراءة من عدمها .

إن العنوان الصحفي موضوع متجدد كونه مرتبط بالحدث ، فهو إعلان حاد عن الحدث ، وهو برقية عن الحدث ، وأول الفعل الصحفي تجاه القراء ، لذلك يعكف الصحفيون على صناعة العناوين كأنهم في غرفة العمليات ، أي يخضع إضافة إلى التزام القواعد العامة إلى أوسع دائرة استشارية داخل الصحيفة لأهميته ، فعلى العنوان تتوقف قراءة الموضوع ، لأن كل القراء يقرأون أغلب العناوين ، ولكن ليس كل القراء يقرأون كل الموضوعات ، ومن ثم فإن العنوان هو مدخل الموضوع ، ولكنه في الوقت نفسه يتقدم هذا الموضوع من ناحية الأهمية التأثيرية والترويجية .

إن صناعة العنوان وصياغته هي فن ومران وكفاءة ، إذ تحتاج إلى خبرة ومقدرة لغوية وإلى ذوق جمالي ومقدرة على الاستخلاص وتفهم نفسية القراء واهتماماتهم ، وأن يمتلك الصحفي الحس السليم بعملية الاختيار للعناوين ، بحيث يتضمن العنوان أهم ما جاء في الموضوع .

وتقسم العناوين من حيث المضمون إلى عدة أنواع ، وهي :

١-العنوان الدال : وهو ذو طابع إخباري ويدل دلالة واضحة على مضمون التحقيق بشكل مختصر ومكثف ، مثلا (الجفاف يؤدي إلى انخفاض إنتاج الحبوب) .

٢-العنوان الإنتقائي : وهو العنوان الذي يقوم على أساس اختيار أو إنتقاء جانب معين من فكرة أو موقف معين ، أو موقف معين يتميز بالجاذبية ، مثلا (الخطة التي حققت النجاح للفريق) .

٣-العنوان الإيضاحي : وهو العنوان الصريح الذي يغطي معظم جوانب التحقيق بشكل عام ومختصر وواضح ، مثلا (أسباب تفاقم أزمة المواصلات قلة عدد الحافلات) .

٤-العنوان الوصفي : وهو العنوان الذي يحاول إعطاء صورة لتجسيد الفكرة أو الظاهرة ، مثلا (الأمطار الغزيرة حولت شوارع العاصمة إلى جزر مقلقة) .

٥-العنوان الإستفهامي : وهو العنوان الذي يصاغ على شكل سؤال ، مثلا (كيف يمكن فرض رقابة فاعلة على الأسعار) ، أو (من الذي سيدخل قصر السلام غدا) .

٦-العنوان الإقتباسي : وهو العنوان الذي يكون عبارة عن عبارة مقتبسة ، مثلا (المطلوب حل المشكلة وليس تبريرها) .

٧-العنوان المباشر : ويتوجه إلى القارئ مباشرة ، مثلا (أنت مسؤول عن رواج الأفلام الهابطة) .

٨-العنوان الموقف : وهو الذي يحدد وجهة نظر ، ويدعو إلى وجهة نظر ، مثلا (رئيس الحكومة يدعو إلى التقشف والبرلمان يعترض) .

٩-العنوان الاستدراجي : وهو الذي لا يعطي كل جوهر الموضوع ، ولكن يثير ويستدرج إليه انتباه القارئ ، مثلا (حكومة العبادي والبطاقة التموينية) .

ومن الناحية الشكلية ، يقسم العنوان إلى :

١-العنوان الأفقي : ويكون بسطر واحد أو أكثر ومن بنط كبير ، وغالبا ما يستخدم في المانشيت ، أي العنوان الرئيسي ، مثلا (القوات العراقية تطوق تكريت)

٢-العنوان المتوازي : ويكون من سطرين أو أكثر تأخذ الشكل المتوازي

٣-العنوان المتدرج : ويكون أكثر من سطرين تأخذ شكلا متدرجا من الأعلى إلى الأسفل

٤-العنوان المعلق : وغالبا ما يكون من سطر أو سطرين تمثل الكتلة الرئيسية ثم
العناوين الفرعية تمثل الكتلة الأصغر

٥-العنوان المعتدل : ويضم أكثر من سطر تصمم بشكل معتدل متساوي أو مختلف
في الحجم

والعناوين عيوب متعددة منها :

١-العنوان ذو الثمانية أرجل : أي العنوان المتخم بالكلام بحيث يتيه القارئ في
التقاط الخلاصة .

٢-العنوان النشاز : وهو العنوان الذي يناقض المقصود ولا يمثل روح الموضوع .

٣-عنوان المبالغة : وهو العنوان الذي يقع في فخ المبالغة بحثا عن الإثارة ، وتكون
النتيجة هي إجهاض قيمة الموضوع ، مثلا عنوان (زيادة في رواتب المتقاعدين)
والموضوع يتحدث عن آراء بعض السياسيين بضرورة زيادة رواتب المتقاعدين في
المستقبل .